الارض خطايا لا يشركون بالله شيأ فان الله تعالى يتلقى جميعهم بمثلها مغفرة
ومن ثبتت ولايته حرمت محاربته وانما جاز لنا هجر احد من الاكرمين لله
لظاهر الشرع من غير ان نؤذيه او نرديه واطال في ذلك ثم قال فاذا عمل
احدكم عملا توعد الله عليه بالنار فليختمه بالتوحيد فان التوحيد
ياخذ بيد صاحبه يوم القيمة لابد من ذلك والله تعالى اعلم انتهى ولا
يخفاك ان هذا وارد في حديث لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم اتيتني
لا تشرك بي غفرتها لك ولا ابالي او كما ورد وحديث بطاقة لا اله الا الله
حيث ترجح في الميزان بسجلات خطايا وحديث ختم المجالس
باشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك كفارة وفي مفاتيح الخزائن العلية
لسيدي علي وفا من علم انه لا اله الا الله لم يسق لاحد عنده ذنبا فاعلم
انه لا اله الا الله واستغفر اي بسبب ذلك لذنبك الاية اي لان الكل
مقهور ون وكل فعل في الحقيقة لله وقد ختم بذلك توجهاته المشهورة
حيث قال استغفر الله لذنبي وللمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات الكائنين في جميع الاوقات باني اعلم انه لا اله الا الله
وبالجملة فالتوحيد هو الاسلام كما قال سيدي علي وفا يا من دينه التوحيد
ونقده المقام فيه يكون الكمال ولذلك كان شعار سادتنا الوفائية في جميع
الاحوال يا مولاي يا واحد والناس في التوحيد متفاوتون فالعامة
الاسلامية اقتصروا على ظاهر علم لا اله الا الله ومنهم من ترقى الى معرفة
ما يمكن بالبراهين الفكرية ومنهم من فتح عليه بامور وجدانية فمنهم
من ذاق الكل من الله واليه فرضي بكل شيء من هذه الحيثية كما سبقت
الاشارة اليه غير مرة ومنهم من غاب عن المغايرة وطفح في سكره حيث قال
انا الله اوما في الجبة الا الله اوما في الكون الا الله فمنهم من عذره بذلك
ومنهم من عاقبه والكل على خير ان شاء الله تعالى حيث صح الاصل وضل
كثير في التوحيد كمن قال بالحلول في وحدة الوجود وكقول الغلاة سفة
الواحد لا يصدر عنه الا واحد والكامل الملطوف به المحفوف بالعناية

يشهد

يشهد الواحد في الكثرة ثابتا على كمال الفطرة ملتزما لقوانين الشرع وذلك
حاله وحي القلب لا السمع والي ذلك يشير قول ولي نعمتنا سيدي علي
وفا في التوجهات يا الله يا هو اسمك جهات فرقتنا بلطفك وجودك
في احاطة وجودك والكل محجوبون عن توحده الذي توحد به بنفسه اذ
لا سبيل لغيره اليه ذلك ابدا وعجزت كما قال السنوسي في شرحه الكبرى عن
الادراك وانقطع تشوفها للخوض فيما خرج عن دوائر التوهمات
والتخيلات وقصاري امرها انها صارت من اجل اللمحة التي لحظت
والرمزة التي بها غابت عن العوالم كلها وفيها تاهت وبها ولهت تتطاير
من وراء حجب الكبرياء اوراد ية العزشوقا وانشد في ذلك لابي مدين

فقل للذي ينهى عن الوجد اهله ... اذا لم تذق معنى شراب الهوى دعنا

وفي البواقيت اخر المبحث الاول ما نصه ان للحق تعالى مرتبتين مرتبة
هو عليها في علو ذاته ومرتبة تنزل منها للعقول عباده فما عرف الخلق
منه الا مرتبة التنزل لا غير لان الله لم يكلف الخلق ان يعرفوه تعالى
كما يعرف نفسه الها ولو كلفهم بذلك لادى الى الاحاطة به كما يحيط
هو بنفسه وذلك محال لتساوي علم العبد وعلم الرب اه والي
المقام الاعلى يشير قول سيدي علي وفا في التوجهات يا من هو هو
بما هو هو ومن هنا تعلم ان توحيد مولانا ليس فاشيا عن توحيدنا
بل هو اولي قديم فليس التفعل هنا للمطاوعة كما انه ليس للتكلف
بل للكمال تقريبا على الثاني كما في الشاوي على الصغرى لان شان ما يتكلف
فيه ان يكون بصفة الكمال ولذا القول في التمجيد والتمجد والتقديس
والتقدس فمحصله يرجع لتعبدنا بالاقرار ظاهرا وباطنا الا ان محصل
له شيأ وفي كلام ولي نعمتنا سبحانك من حيث انت والحمد لك اللهم رب العالمين

جمالك في تخيلتي وطرفي ... مقيم ليس يخفى بعد كشف
فان اغفيت كان عليك وقفي ... او استغفلت كان بك ابتدائي

وله قدس سره